١١ باب الزاى

* **الزاي**: الحرف الحادي عشر ومخرجه من طرف اللسان والثنايا العليا من غير إخراج طرف اللسان وهو مجهور من حروف الصفير.

* **زَبَدُ الماء**: ما يعلوه عند جيَشَانه واضطرابه من الرَغوة وحُطام الأشياء.

وزبدُ المعادن: خبثها ونفايتها، قال تعالى: ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ [الرعد:١٧] وقال: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [الرعد:١٧] شبه الله الباطل بالزَبَد الذي يُلْقَى ويُرْمَى لأنه لا ينفع الناس.

* **زَبَرَ الكتاب** يزبُرُهُ - من بابي نَصَرَ وضَرَبَ - زَبْرًا: كتبه فهو مزبور وزَبور: أي مكتوب، قال تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣] أي: كتابا وجمعه زُبُر قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء:١٩٦].

والزُّبُر: بضم الزاي وفتح الباء، جمع زُبْرَة أي قطعة: ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف:٩٦] أي: قطع الحديد ويجوز نطقها بضم الزاي والباء بالإتباع: «آتوني زُبُرَ الحديد» أي: قطع الحديد.

والزُّبُر: جمع زُبْرَة أو جمع زبُور: بمعنى مكتوب، وقال «معجم المجمع»: زبور بمعنى مفعول على غير قياس وجاء في «القاموس المحيط» إنها على القياس ومثَّل لها بقوله: مثل سفوف بمعنى مَسْفُوف ما يسفه الإنسان من الدواء الجاف المطحون، وقوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ [المؤمنون:٥٣] أي: قطعاً وفرَقًا مختلفة أو كتباً مختلفة تعبر عن مذاهب متناقضة، وقرئَ: زُبَرا بضم الزاي وفتح الباء أي قطعاً.

* **زبنه** - من باب ضَرَبَ - يَزْبَنُهُ: دفعه.

والزبانية: الشُرَط والجنود، وسمي بها ملائكة النار لأنهم يدفعون الكفَّار إليها: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٧، ١٨] وحذفت واو سندعو رسماً ونطقاً لالتقاء الساكنين.

* **الزجاجُ واحدته** زُجاجة: المادة الشفَّافة، قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور:٣٥].

* **زجره**: يزجُرُهُ من باب نصر زجراً: انتهره ونهاه بالقول أو دفعه وطرده بالفعل، قال تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصافات:٢] الملائكة تزجز الشياطين أو المجرمين والنفوس المؤمنة تزجر الشياطين بذكر الله.

الزَّجْرَة: اسم مَرَّة من زجره، قال تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الصافات:١٩] أي: صيحة شديدة واحدة وهي النفخة الأُولى.

وازْدَجَرَ: على وزن افتعل، قلبت تاءُ الافتعال دالاً ومعناها: زجره بشدة: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ [القمر:٩] أى زجره الناس.

والمُزْدَجَر: مصدر ميمي بمعنى الزجْر: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر:٤] ما فيه اتعاظ وعبرة ونهى عن الشر، وزيادة الألف والتاء فى ازدجر لزيادة المعنى بقصد المبالغة.

* **زَجَا الشيءُ يَزْجُو**: تيسَّر واستقام، وأزجاه: ساقه برفق، قال تعالى: ﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٦٦] أى: يدفعها ويُسيِّرها برفق فوق الماء.

* **والبضاعة المزْجاة**: المسبوقة المنقولة برفق وعناية، قلَّت أو كثرت، وقال «معجم المجمع» فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ [يوسف: ٨٨]: البضاعة المزجاة يكنى بها عن القليلة التي يدفعها كل تاجر رغبة عنها - وأرى أن هذا التفسير لا يناسب المقام فهم يقولون للعزيز: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ [يوسف:٨٨] أى: بضاعة مَسوقة برفق وعناية، فهي بضاعة جيدة تستحق أن توفِّي لنا الكيل بها ولا يقولون إنها قليلة يدفعها التجار رغبة عنها زهداً فيها، فليس من شأن التاجر نقل بضاعة من الشام إلى مصر أن يحُط من شأنها ويذكر أنها قليلة تافهة فرأى «معجم المجمع» غير جيِّد وقد نقله عن بعض المفسرين.

* **زجَّهُ يزجُهُ زَجا**: دفعه بسرعة.

* **وزحزحه**: نحَّاه وباعده عن موضعه، قال تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران:٨٥] وقال: ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ [البقرة:٩٦].

* **زحَفَ إليه** يزحَفُ - من باب فَتَحَ - زَحفا: وزحوفاً وزُحَفَانًا: مشى إليه متثاقلاً للحرب ونحوها، وأصل الزحف للصبي أن يَجُر نفسه على الأرض جَرا على ركبتيه ويشبه به زحف الجيشين للقتال فى بُطء وتهيُّب وحَذَر قال تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾ [الأنفال:١٥] وفى التعبير كناية عن شدة المعركة التي يزْحف كلٌّ فيها إلى خَصْمه فى بُطء وحذر وتثاقل.

* **الزخرف**: الذَّهب ثم استعمل فى الزينة وفى أثاث البيت الجميل، وفى كمال حسن الشيء واستعير لحلية الكلام وترقيته وتنميقه، قال تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام:١١٢] أى: القول المرقَّش بالخداع وبالكذب الذي يوحي بالغرور لمن يسمعه، وقال: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾ [الإسراء:٩٣] أى: من ذهب أو كله زينة وأثاث جميل، وقال: ﴿حَتَّىٰ إِذَا

أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] أي: كمال حُسنها وبهجتها وزينتها.

* **الزَّرْبِيَّة**: الوسادة الحسنة المنظر تُبْسَطُ للجلوس أو الاتكاء عليها، وجمعها زرابي: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: ١٦].

* **زرع الحَبَّ** يزرَع زَرْعًا: بذره أو أنبته ونمّاه: ﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٤] أي: الْمُنْبِتُون.

* **والزرع**: مصدر ويطلق على المزروع قال تعالى: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ﴾ [الرعد: ٤] ويجمع على زروع: ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨]

* **وزارع**: اسم فاعل، ويجمع على زُرَّاع أيضاً، قال تعالى: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩].

* **زَرِق اللَّون** زَرَقًا وزُرْقَةً، من باب فَرِحَ: صار أَزْرَق بين السواد والبياض وإذا ضُرِبَ الإنسان على وجهه واحتبس الدمُ تحت جلده ظهر موضع الضرب وحوله أزرق، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢] وجوههم لونُها أزرق كمن ضُرِبُوا عليها ضربًا أليماً وذلك كناية عن شدة الكرب والهول والذل، وقيل: إن زُرْقًا أي عُمْيًا من الزَرَق بمعنى العَمَى وكلاهما جائز.

* **زرى عليه** زراية: عابه وحقَّره.

وازدراه: احتقره، قال تعالى: ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [هود: ٣١].

* **الزعْم**: القول مطلقاً أو القول الذي فيه شك أو القول على غير أساس قال تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: ٧] أي: قالوا بغير أساس.

وزَعَمَ بالأمر: تكفل به فهو زعيم أي كفيل - وزَعَمَ على القوم: تأمَّر، وزَعُمَ فيهم زعامة: ساد، وقال تعالى: ﴿وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢] أي: كفيل ضامن، ومثله: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ [القلم: ٤٠].

* **زفر** يزفِرُ زفيراً: أرسل نَفَسَهُ من ضيق أو غيظ: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود: ١٠٦] كناية عن شدة الغيظ والضيق.

* **زَفَّ** يزِف زَفا وزَفِيفًا: أسرع وغالباً يصحبه صوت الحركة وأصله هبوب الريح بصوت: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ [الصافات: ٩٤] أي: يسرعون ولسرعتهم صوت وذلك كناية عن التزاحم وشدَّة الاهتمام بمعاقبة من كسَّر الأصنام.

* **شجرة الزقوم**: وصفت بها تنبت في أصل النار وهذا أمر عجيب، وقيل: شجرة مرَّة يسيل منها لبن يتورم منه الجسم والله أعلم بحقيقتها قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ . طَعَامُ الأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣، ٤٤]

* **زكا يزكو** زُكُوا وزكَاء وزكاةً: نما وزاد وزكِيَ من باب فَرِحَ: نما وزاد.

وزكَّى الشيءَ: نَمَّاهُ وأصلحه، وطهَّره، وزكَّى نَفْسَهُ: مَدَحها، قال تعالى: ﴿**فلا تُزَكُّوا أنفسكُمْ**﴾ [النجم: ٣٢] أى: لا تمدحوها.

وزكا: طَهُرَ وصَلَحَ فهو زَكيٌّ وهي زكيَّة، قال تعالى: ﴿**لأهَبَ لكِ غُلاماً زَكيًّا**﴾ [مريم: ١٩] طاهراً صالحاً، وقال تعالى: ﴿**قَالَ أقَتَلْتَ نَفْساً زَكيَّةً بغَيْرِ نَفْسٍ**﴾ [الكهف: ٧٤] وقُرئَ: نفساً زاكية - طاهرة غير مذنبة.

وتزكَّى: تطهَّر أو دفع الزكاة قال تعالى: ﴿**وَمَن تَزَكَّىٰ فَإنَّما يَتَزَكَّىٰ لنَفْسِه**﴾ [فاطر: ١٨] يتطهَّر، أو من دفع الزكاة فثوابها لنفسه، وقوله: ﴿**الَّذي يُؤْتي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ**﴾ [الليل: ١٨] يخرِجُ الزكاة ويُؤدِّيها فيتطهَّر بها.

والزكاةُ: الطهارة وصفوة الشيءِ وما يجب على المسلم إخراجه من ماله.

والزكاة: كالصلاة من أركان الإسلام: ﴿**وَأَوْصَاني بالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا**﴾ [مريم: ٣١].

وأَزْكَى: اسم تفضيل: أطْهر وأصْلح: ﴿**فَلْيَنظُرْ أيُّهَا أزْكَىٰ طَعَاماً**﴾ [الكهف: ١٩] أى: أطيب طعاما.

* **زلزل الشيءَ**: حركه حركةً عنيفة مكررة قال تعالى: ﴿**إذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾ [الزلزلة: ١] أى: أصابها الزلزال عند قيام الساعة: ﴿**وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَديداً**﴾ [الأحزاب: ١١] أى: أُزعجوا وخافوا وقلقوا واضطربُوا اضطراباً شديداً على التشبيه بالشيءِ المادىّ.

* **زَلَفَ إليه** يزْلِفُ زُلْفَةً وزُلْفَى: قرُب ودنا: ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً**﴾ [الملك: ٢٧] أى: قرباً وهو وصف بالمصدر بلفظه ويعرب حالاً أى ذا قُرْب أى قريباً قُرْبًا شديدًا.

والزُّلْفَى: القُرْب والمنزلة والدرجة، قال تعالى: ﴿**وَمَا أمْوَالُكُمْ وَلا أوْلادُكُم بالَّتي تُقَرِّبُكُمْ عندَنَا زُلْفَىٰ**﴾ [سبأ: ٣٧] أى: قُربًا، مفعول مطلق مُرادف، أو تقربكم درجةً ومنزلةً قريبة منا.

والزُّلَفَةُ: الطائفة من الليل وجمعها زُلَفٌ، قال تعالى: ﴿**وَأقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ**﴾ [هود: ١١٤] أى: أوقاتاً وساعات من الليل، قيل: فى أوله وقيل: فى أى وقت فيه.

وأَزْلَفَهُ: متعد بالهمزة: قَرَّبه، قال تعالى: ﴿**وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ**﴾ [الشعراء: ٦٤] أى: قربنا من موسى وقومه هناك الآخرين وهم فرعون وقومه ليطمعوا فى إدراكهم فيدخلوا البَحْر مثلهم ليغرقوا، وقال: ﴿**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [الشعراء: ٩٠] قُرِّبَتْ معنوياً فى

الدنيا بالأعمال الصالحة، وحسيا فى الآخرة حين يأذن الله لهم بدخولها.

* **زَلِقَ** - من باب فَرِحَ - زَلَقًا: زلَّت قدمه ويسمَّى المكان الأملس زَلَقًا، قال تعالى: ﴿**فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا**﴾ [الكهف: ٤٠] ملساء لا نبات فيها ذات زَلَق.

وأَزْلَقه: جعله يَزْلَق: ﴿**لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**﴾ [القلم: ٥١] كأنَّ أبصارهم أدوات إزْلاَق لشدَّة حَسَدهم وحقدهم.

* **زَلَّتْ قَدَمُهُ** تزِلُّ زَلا من باب ضرب: زَلِقَتْ وانحرَفَت عن موضعها فسقَطَ - وزَلَّ الرجُلُ: انحرف عن الحق فوقع فى الذنب: ﴿**فَإِن زَلَلْتُم**﴾ [البقرة: ٢٠٩] انحرفتم عن الحق، وقوله: ﴿**فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا**﴾ [النحل: ٩٤] أى: تنحرف وهو كناية عن ترك طريق الحق بعد معرفته، أى فتكفر نفسٌ بَعْد إيمانها، وقوله: ﴿**فَتَزِلَّ قَدَمٌ**﴾ [النحل: ٩٤] بمعنى نفس وهو مجاز مرسل علاقته الجزئية لأن القدم جزءٌ هامٌ لمن يسير على الطريق.

وأَزَلَّه: أزلقه أو أوقعه فى الخطأ، قال تعالى: ﴿**فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا**﴾ [البقرة: ٣٦] أزلقهما وأبعدهما عن الجنة بالأكل من الشجرة وأوقعهما فى الخطأ.

واستزلَّه: استدرجه ليوقعه فى الزلل، أو أوقعه فيه فعلا، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا**﴾ [آل عمران: ١٥٥] ومن ذلك يفهم أن الشيطان يتخذ ما يكسبه الإنسان من مغريات الحياة وسيلة لإيقاعه فى الزلل وإبعاده عن الخير وعن الجنة.

* **الأَزلام**: جمع زَلَم: قطعة من الخشب تشبه السهم يقترعون بها، فيقسمون بها الذبائح يكتب على كل زَلَم الأنصباء يأخذه من المقامرين مَنْ يَخْرُج له وهو نوع من الميسر المحرّم شرعاً، قال تعالى: ﴿**وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلاَمِ**﴾ [المائدة: ٣] أى: حَرَّم الله عليكم أن تقسِّموا أى شيءٍ بها.

* **الزُّمَرُ**: جمع زُمْرَة وهي الفوجُ والجماعة: ﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا**﴾ [الزمر: ٧١].

* **زَمَّله بالثوب**: لَفَّهُ به فتزَمَّل به وتلَفَّفَ به، وازَّمل أصلها تَزَمَّل. أُبدلت زايًا وأُدغمت فى الزاي. واسم الفاعل مزَّمِّل: أى مُتَزَمِّل بالثوب: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ**﴾ [المزمل: ١، ٢] وهو نداءٌ يذكر الرسول بقوله: «زَمِّلوني» عند بدء الوحي، ذكره الله تعالى للإيناس والملاطفة وفيه توجيه إلى ترك النوم وترك الراحة والقيام بواجبات الرسالة.

* **الزمهرير**: شدة البرد والقمر فى لغة طيءٍ، قال تعالى: ﴿**لا يَرَوْنَ فِيهَا**

شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً﴾ [الإنسان: ١٣] أى: لا يرون فيها حرا ولا بردا، أو لا يرون شمساً ولا قمراً، فهم فى غنى عنهما والله أعلم.

* **الزنجبيل**: نبات جذوره من التوابل وهي ذات رائحة عطرية يتخذ منه شراب منشط للدم ولعصارات المعدة ويُتبل الطعام، قال تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً﴾ [الإنسان: ١٧].

* **الزنيمُ**: الدعيُّ الملصق بقوم ليس منهم مأخوذ من زنمتى العنز المعلقتين فى حلقها، قال تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣].

* **زَنَى** يزني زِنيً وزناءً: وطئ امرأةً بغير عقد شرعيّ: ﴿وَلا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] من صفات المؤمنين عباد الرحمن أنهم لا يزنون ومن صفات المؤمنات: ﴿وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ﴾ [الممتحنة: ١٢]. والزاني: اسم فاعل ومؤنثه زانية، قال تعالى: ﴿الزَّانِي لا يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣] ونهانا الله عن الاقتراب من هذه الفاحشة، فقال تعالى: ﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ [الإسراء: ٣٢].

* **زهدَ فى الشيء يزهَدُ فيه وعنه**: احتقره وأعرض عنه وتركه ولم يرغب فيه قال تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠] لم يرغبوا فيه فباعوه.

* **الزَّهْرَة**: نورة النبات قبل انعقاد الثمرة وتضرب مثلا للزينة والجمال فزهرة الدنيا: بهجتها وزينتها، قال تعالى: ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١] أى: ما متّعناهم به من زينة الدنيا وبهجتها.

* **زهقت نفسه**: خرجت ومات.

وزهق الباطلُ: زالَ وبطلَ فهو زاهقٌ وزَهُوق، قال تعالى: ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ٥٥] فيموتون، قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] وزهوق: صيغة مبالغة أى: سريع الزوال.

* **الزوج**: كل واحد معه آخر من جنسه يطلق على الذكر والأُنثى فالرجل زوج لامرأة والمرأة زوج لرجُل وفى باب الميراث يقول الفقهاءُ: زوجة بتاء التأنيث على لغة خوفاً من اللبس والقرآن لم يذكرها بالتاء، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ﴾ [النساء: ٢٠] أى: امرأة مكان امرأة لكم أُخرى.

والزوج فى الحساب: خلاف الفرد وهو كلُّ ما ينقسم قسمين متساويين.

والزوج: الشكل أو الصنف يكون له نظير أو نقيض كالرطب واليابس والذكر والأُنثى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠] أى: أحمل فى السفينة ذكراً وأُنثى من كل نوع، وقوله: ﴿وَآخَرُ

مِن شَكْلِه أَزْوَاج﴾ [ص:٥٨] أى: أصناف متزاوجة ذكورة وأُنوثة ـ أو متناقضة كل شيءٍ وضده.

وزوَّجه امرأَة وزوجه بها: جعلها له زوجاً: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧] أى: جعلناها زوجاً لك، وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا﴾ [الشورى:٥٠] أى: يجعل نسلهم صنفين من البنين والبنات، وقوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:٧] على التشبيه أى قُرنت النفوس وهي الأرواح بالأجساد يوم البعث، وقول «معجم المجمع»: «أو قُرِنت كل نفس بشيعتها» ليس بشيءٍ.

* **الزادُ:** الطعام فى السفر أو مطلقاً فى السفر والحضَر، وتزوَّد المسافر: اتخذ زادًا: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:١٩٧] أى: تزوَّدوا بالطعام أثناء ذهابكم للحجّ ولا تَنْسَوْا أن تتزودوا بالتقوى والأعمال الصالحة فإن خير الزاد التقوى.

* **زاره** يزوره زَوْرًا وزيارة: قَصَدَهُ: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر:٢] كناية عن الدفن بعد الموت وفيها لفت نظر للموازنة بين الزيارة فى الدنيا وزيارة القبور بغير عودة فزيارة الدنيا لمدة وبالاختيار، وزيارة القبور بغير اختيار وليوم البعث.

تزاور الرجلان: زار كل منهما الآخر، ولم ترد فى القرآن بهذا المعنى.

* **وتَزَاوَرَ عنْه:** مالَ وتنحَّى وانحرفَ: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [الكهف:١٧] تميل وتنحرف لئلا تؤذيهم وأَصْلُها تتزاور حذفت التاءُ تخفيفاً.

والزُّورُ: الباطل، قال تعالى: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج:٣٠].

* **زالَ الشيءُ** يزول زوالا وزَوَلاَنًا: ذهب وانمحى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ﴾ [فاطر:٤١] إن الله يحفظهما من الزوال والفناء ولا يحفظهما أحدٌ غيره فواجب الوجود قوام كلِّ موجود، وقال: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ [إبراهيم:٤٤] أى: من ذهاب أو فناء.

* **الزيت:** عصارة الزيتون ودهنه، أو عصارة كل ذي دُهن من الحبوب والثمار: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ [النور:٣٥] كناية عن صفائه ونقائه وجودته.

* **والزيتون:** شجر معروف تعصر ثماره أو تؤكل بعد تمليحها وتجهيزها: ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً﴾ [عبس:٢٩] والزيتون يُعَدّ الآن فى علم النبات من أشجار الفاكهة، فلا غرابة إذا قُرنَ بالنخل ـ وكذلك إذا قُرنَ بالتين فى قوله: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين:١] فهما فاكهتان،

ويحتمل أنهما التين والزيتون المعروفان، ويحتمل أنهما جبلان أو مكانان مباركان سمِّيا بذلك لكثرة التين والزيتون فيهما والله أعلم.

* **زاد الشيءُ** يزيد زيْدًا وزيادةً: نما وكثر فَهُو فعل لازم.

وزادَهُ غيرُهُ فعل متعد: أى أحدث فيه زيادة منه: ﴿ **أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا**﴾ [التوبة: ١٢٤] والزيادة هنا معنوية، والفعل هنا متعد لمفعول به هو هاءُ الغائب وإيمانا تمييز، وقال تعالى: ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: ٧] زيادة حسيَّة بزيادة الأرزاق، ومعنوية بزيادة الأجر والثواب.

والمزَيد: بمعنى الزيادة: ﴿ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ**﴾ [ق: ٣٠] أى: من زيادة.

والمزيد: اسم مفعول حذفت منه واو مفعول لأنه أجوف وهو الشيءُ الذي زدناه، فقوله: ﴿ **هَلْ مِن مَّزِيدٍ**﴾ [ق: ٣٠] أى: هل من ناسٍ تَزيدُونهم عَلَى مَا أُلْقِيَ فيَّ من قبل فالنار لم تمتلئ وتُريد حَطَباً آخر ووقودًا آخر من الناس ومن الحجارة.

وازداد الشيءُ: على وزن افتعل، زاد قُلبت تاءُ الافتعال دالاً: ﴿ **وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ**﴾ [الرعد: ٨] أى: تزداد بما تحمله من الأجنَّة.

* **زَيْدٌ**: عَلَم: ﴿ **فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا**﴾ [الأحزاب: ٣٧] هو زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ أعتقه وتبنَّاه ثم زوَّجه السيدة زينب بنت جحش فاختلفا فلما طلَّقها زيد تزوَّجها الرسول بأمر الله تعالى ليبطل عادة تحريم زوجة المتبنَّي على مَنْ تَبَنَّاه إذا طلقها.

* **زاغ** يزيغُ زيغا وزَيَغانًا: مال عن القصد.

وزاغ البصر: اضطرب ولم يُحقِّقْ ما يرى، أو انحرفَ عن القصد فلم ير شيئًا، قال تعالى: ﴿ **مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ**﴾ [النجم: ١٧] أى: ما انحرف بصرُ الرسول عن رؤية الملك ولا طغى فرأى أكثر مما أَمَامَهُ بل رأى الملك رؤية صادقة، وقوله فى وصف فزع بعض الناس فى المدينة حين أحاطت بهم الأعداءُ فى غزوة الأحزاب: ﴿**وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ**﴾ [الأحزاب: ١٠] أى: اضطربت لشدة الفزع.

أَزاغه: أماله وصَرَفه عن القصد: ﴿ **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ**﴾ [الصف: ٥] أى: فلما انحرفوا عن الحق واختاروا طريق الباطل صرفَ الله قلوبَهُم وتركهم وما اختاروه فلم يجبرهم على الإيمان.

* **زال** يَزال زَيالاً: بَرِحَ وفارَقَ وتَحَوَّل فإذا سبقها نَفْي دلَّتْ على الاستمرار فتكون من أخوات كان الدَّالة على الاستمرار: ﴿ **فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ**﴾ [الأنبياء: ١٥] أى: استمرَّت، وقال: ﴿**وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾[هود: ١١٨]

أي: يَسْتَمِرُّون في خلافهم، وقال: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٧] أي: سيستمرون يقاتلون.

وزَيَّلَه تَزْيِيلاً: فرَّقه وزَيَّل بين القوم: فَرَّق بينهم ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٢٨] فَرَّقْنَا بَيْنَ الْكفار وبين آلهتهم وشركائهم.

وتَزَيَّل القوم: تفرَّقوا وزالوا عن مكانهم: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ٢٥] أي: لو تفرَّق المؤمنون الذين يعيشون في مكة ولَوْ فارقوا أَهْلها لعذَّب الله أهل مكة بهزيمتهم أمامكم وسلطكم عليهم تحاربونهم.

* **زانه** يزينه زيناً: حسَّنه، وجَمَّلَهُ حسيا ومَعْنَويا: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣] حَسَّنه وجمَّله فأغراهم به.

ازَّيَّنَ: أصله تزيَّنَ بمعنى تجمَّل واستكمل زينته: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] قُلبت تاءُ الافتعال زَايا على سبيل الاستعارة المكنية كأنها عروس أخذت زينتها وزخرفها فصارت في أجمل حالاتها.

الزينة: كل ما يُتَزَيَّنُ به من حُلِيٍّ وزخرف، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]

* * * *

انتهى باب الزاي ويليه باب السين

obeikandl.com